Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تراجيديا وتراجيدي. إننا دائماً نتحدث عن الألم والحزن والكارثة على أنها موجعة، على أنها تنفذ عميقاً - الهوة المظلمة للألم، والحزن الساحق والكارثة الشاملة. ولكن تحدث عن التراجيديا تجد أن الكلام المجازي يتغير. لنرتفع الى القمم التراجيديا ولاشيء آخر. نقول أعماق الشفقة ولكن لانقول أعماق التراجيديا. دائماً الذروة للتراجيديا. هذه ليست مَسألة خفيفة. إن الكلمات مع الحقيقة تسمى شعر الحفريات. وكل منهما رمز للفكر الإبداعي. إن فلسفة الطبيعة الإنسانية كلها متضمنة في الكلام الإنساني. وهي مسألة يجب التوقف عندها، ذلك أن غريزة البشرية تدرك الفارق، لا فارق الدرجة بل فارق النوعية، بين الألم التراجيدي وكل أنواع الألم الأخرى. ثمة شيء ما في التراجيديا تميزها من الكوارث الأخرى تمييزاً شديداً حتى إننا في كلامنا العام نحمل شاهداً على الفرق.

كل هؤلاء الذين جذب اهتمامهم التناقض الغريب للمتعة من خلال الألم يوافقون على أن هذا الشاهد الغريزي وبعض أعظم العقول النيرة في العالم تعرف انها تهتم به. إنهم يقولون لنا إن المتعة التراجيدية هي في طبقة قائمة بذاتها يسميها ارسطو «الشفقة والخوف» و «الإحساس بالعاطفة المتطهرة والمصفاة» وقال هيغل «المصالحة» التي يمكن إن نفهمها بمعنى التنافر العابر للحياة المنحل في انسجام أبدي. قال شوبنهور «الموافقة» مزاج العقل الذي يقول «إرادتك تعمل». وقال نيتشه «تصميم الإرادة على الحياة في وجه الموت والفرح من عدم استنفادها عندما يعاد تأكيدها».

الشفقة والخوف والمصالحة والعظمة - عناصر تصنع المتعة التراجيدية. لا مسرحية تكون تراجيديا من دون هذه العناصر. لذلك يقول الفلاسفة ان كل شيء يتفق مع الحكم العام للبشرية ذلك أن التراجيديا فوق ووراء تنافر الألم. ولكن ما الأسباب التي تجعل التراجيديا تستدعي تلك المشاعر، ما العنصر الأساسي في التراجيديا. هيغل وحده يبحث في تحديده. يقول في صفحة شهيرة ان الموضوع التراجيدي الوحيد هو الصراع الروحي الذي كل جانب فيه يثير تعاطفنا ولكن كما أشار نقاده انه لذلك